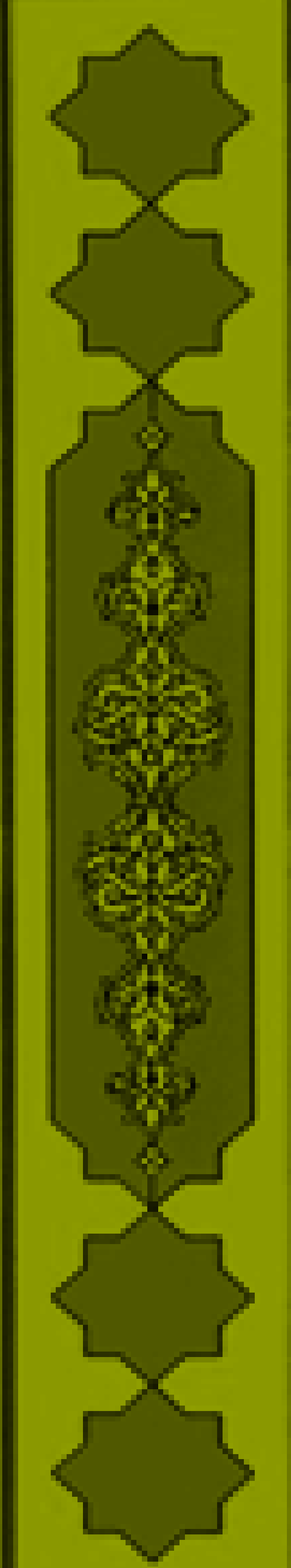


منهج
الامام الصادق عليه السلام
في مواجهة مشكلات
العصر
زهير كنج




بسم الله الرحمن الرحیم

منهج الامام الصادق (عليه السلام) فی مواجهه مشکلات العصر

کاتب:

زهیر کنج

نشرت فی الطباعهٔ:

مجهول (بی جا ، بی نا)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

منهج الامام الصادق علیه السلام فی مواجهه مشکلات العصر

اشاره

المؤلف: زهير كنج

الناشر زهير كنج

طبع فی سنه: ۱۴۱۲ ه

منهج الامام الصادق فی مواجهه مشکلات العصر

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاه والسلام على أشرف الخلق و أعز المرسلين سيدنا و حبيبنا محمد و على آله الطاهرين. و بعد: اننى اذ أشكر المستشاريه الثقافيه للجمهوريه الاسلاميه الايرانيه فى دمشق على دعوتها لهذا المؤتمر و رعايتها له. و اذ أعبر عن اغتباطى بتلك الثقه التى أولتنى اياها عندما دعتنى لأكون أحد المتكلمين فى هذه المناسبه المباركه، فاننى أتوجه، أول ما أتوجه الى صاحب المناسبه الامام الصادق (ع) أسأله أن يقبل عذرى فى تقصيرى و عجزى عن الاحاطه باليسير اليسير مما أتصدى له، فأنى لمثلى أن يدخل محراب مثله (ع) مستقرئا باحثا؟! هل أوتيت فطره يوما أن تستشرف آفاق المحيط و أن تكتنه أسراره؟ لقد دخل الى هذا المحراب قبلى آلاف الداخلين و وقفوا فى رحابه خاشعين متأملين متفحصين، و ما شعروا يوما أنهم شبعوا تأملا و تفحصا و استقراء و بحثا. بل احسوا دوما أن هذا المحراب يزيدهم حسنا كلما زادوه نظرا، و يزيدهم علما كلما زادوه اعتبارا و تبصرا و تدبيرا. فهل أعود، فى موقفى هذا، الى ما استجلاه السابقون و اللاحقون و القدماء و المحدثون من محراب [صفحه ۳۲۸] الامام الصادق (ع) وما استخرجوه من كنوزه مما تفيض به مئات المصنفات؟ هل أتحدث عن الامام الصادق (ع) فى حكمته و تجلياتها، أم أتكلم عن شريف نسبه و علو مكانته، أم أقرضه فى علمه و تقاه و فضله أم أردد ما قاله خصومه و أعداؤه قبل أتباعه فى كل هذه الصفات الساميات؟! و اذا فعلت أمامكم. ألا أكون كحامل الثمر الى هجر؟! ألا تقولون و أنتم تستمعون الى: هذه بضاعتنا

ردت الينـا؟! لقـد فضـلت أن أترك كل هـذا، اعتقادا منى أنى لن أضـيف جديـدا، و لن أعود من محراب الامام بمكرور معاد و خصوصا أنى عاجز اللمـح و الاسـتخراج و رؤيه ما لا تراه الا عين ثاقبه أو بصـيره تنفـذ الى ما وراء الظواهر. ما الـذى يبقى لى أن أفعل أو أقول؟ سأحمل همومى و مشـكلاتى و التحـديات التى يطرحها على عصـرى، وأذهب بها الى محراب الامام (ع) بوصـفه عالما بالقرآن و السـنه، و بوصـفه عالما بأحوال عصـر عاش فيه و اختلفت أحواله ومشـكلاته و تحدياته عن أحوال و مشكلات و تحديات عصـر مبلغ القرآن و السـنه صـلى الله عليه و آله و سلم أذهب اليه أسأله كيف تعامل مع عصره المختلف عن عصر جده بوحى من القرآن و السنه، و بما يحفظ القرآن و السنه و أمه القرآن و السنه، و بما يستجيب لمشكلات العصر و تحدياته، وهدفى من كـل ذلك أن أقتبس بعض نور المنهـج الـذى أرساه الامام، علنا نسـتفيد منه فى مواجهه مشـكلات عصـرنا. انه هـدف عملى جهـادى. بـالعوده الى عصـر الامـام الصادق (ع) أى ما بين عامى ثلاثه و ثمانين و تسـعه و أربعين بعـد المئه من التقويم الهجرى. نلاحـظ أنه عـاش نحوا من ثمـانيه و أربعين عامـا فى عهـد الأمويين و بقيه حياته فى عهـد العباسـيين، كانت وفاته (ع) بعـد عشـر سنوات من خلافـه المنصور. فى هـذا العصـر كـانت الفتوحـات قـد توقفت أو كادت، و كانت عناصـر حضارات متباينه تتلاقى و تتواجد مسـتفيده من ضعف سلطه الأمويين و من انفتاح سلطه العباسيين على العناصر الأعجميه لتوظف خبراتها فى اداره الدوله و فى ترجمه العلوم و المنطق و الفلسفه. فى هذه

المواجهه كان الاسلام من جهه، و بقايا المزدكيه و المانويه و الزرادشتيه و الزنادقه و بعض أهل الكتاب، أو من لهم شبهه كتاب من جهه ثانيه... و أهل المعرفه من هؤلاء كانوا متشبعين بآثار الفلسفه اليونانيه كما انتهت اليه فى مدارس الاسكندريه و الرها و انطاكيا و نصيبين، أى بصورتها الأفلاطونيه المحدثه و تأويلاتها الغنوصيه بالاضافه الى الهرمسيه نسبه الى هرمس الحكيم الذى أخذت مقولاته طريقها الى الشيوع فى زمن مبكر. أما فكر أرسطو فسيظل باستثناء بعض كتب المنطق مغيبا حتى عهد المأمون. الى ذلك، و تحت تأثير هذا اللقاء و المواجهه من جهه، و تحت تأثير الصراعات السياسيه الداخليه من [صفحه ۳۲۹] جهه ثانيه، أخذت تظهر بين المسلمين تيارات كان أخطرها فيما يبدو ذلك التيار المغالى و الذى تشكل من المندسين فى صفوف أصحاب أهل البيت قصد التشويه و التخريب و ذلك من خلال الغلو فى أهل البيت و جعلهم فوق مستوى البشر، و اعطائهم صفات الآلهه مع زعمهم أنهم ممثلون و رسل لآل البيت، ليسهل عليهم خداع الناس وتضليلهم، لما يحملون من محبه وولاء داخلى لآل البيت عليهم السلام. يضاف الى ذلك أخذت تظهر اتجاهات فى علم الكلام و فى روايه الحديث و فى تأويل القرآن ظهر أن الهدف منها تبرير وجود السلطات التى تحكم باسم الاسلام دون أن تطبق شريعته الا بالحدود الدنيا التى لا تتعارض مع استمرار سلطاتها. و لا ننسى ظاهره الانفصام بين المعتقد و السلوك بين القول و الفعل التى أخذت تنتشر فى صفوف المسلمين و تصل الى اتباع الامام الصادق (ع) أنفسهم. على أن أخطر ما واجهه الامام الصادق (ع) هى تلك الدعوات للخروج على السلطات الحاكمه فى

عصره. خصوصا عندما كانت الأجواء مؤاتيه ابان الدعوه للخلاص من الأمويين، حيث كان العباسيون يدعون للرضا من آل محمد، فى محاوله فهم لاستغلال مشاعر مجمل المسلمين المواليه لآل البيت و المعاديه لمظالم معظم السلاطين الأمويين. لقد عاش الامام الصادق (ع) عصره و قضاياه و وضع نصب عينيه أن يواجه مشكلاته و تحدياته باتجاه حفظ الشريعه من الأخطار المحدقه بها: فكيف تصرف تجاه هذه الأخطار! يمكن أن نلاحظ: ١- أن الامام الصادق (ع) لم يغمض عينه و لم يصم أذنيه عن هذه الوقائع المستجده، بل انفتح عليها و عرفها جيدا، ليتمكن من مواجهتها، انطلاقا من العقيده الاسلاميه و الا فكيف نفهم هذه القدره على مواجهه كافه الخصوم بما يلزم السكوت و الاندحار. يقول الشيخ محمد أبوزهره فى كتابه: الامام الصادق (ص – ٩٥) «ان الصادق كان على علم دقيق بالفسلفه و مناهج الفلاسفه و على علم بمواضع التهافت عندهم، و انه كان مرجع عصره فى رد الشبهات و قد كان بهذا جديرا و ذلك لانصرافه المطلق الى العلم و لأنه كان ذا أفق واسع فى المعرفه لم يتسن لغيره من علماء عصره، فقد كانوا محدثين أو فقهاء أو علماء كلام أو علماء فى الكون و كان هو كل ذلك». بهذا العلم و بهذه المعرفه استطاع الامام أن يواجه الأطروحات الغريبه و تحدياتها الموجهه ضد الاسلام، و من شاء التفاصيل فهو يجدها فى مظانها. ٢- ان الامام الصادق (ع) لم يكتف بالرد على الخصوم و تهفيت حججهم. بل سعى لتعليم و تدريب أعداد كبيره مهيئه للقيام بمثل ما يقوم به فى أمكنه أخرى و فى أزمنه أخرى. لتظل امكانات المواجهه متاحه حفاظا على المسلمين من الخداع و

التضـليل... فلنلاحـظ هنـا مـا يعطيه من دور للتعليم و للاعلام فی العمل الاسـلامی. [صـفحه ۳۳۰] ۳- ان الامـام الصادق (ع) لم یسـمح للغلاـه أن یقولوا فیه و فی آل البیت مـا لیس فیهم مما یسـی ء الی العقیـده بأصولها و مبادئها، و لم یمنعه تقربهم منه و لا محاباتهم له أو الدعوه الیه أن یقف ضدهم بحزم و یلعنهم و یکفرهم ویبرأ منهم. و أن یعلم أتباعه المخلصین أن ینقلوا عنه و أن یعلمـوا النـاس أن لاـ یقبلـوا کـل مـا یرویه الرواه عنهم و أن لاـ یقبلوا الاـ مـا وافق القرآن و السـنه أو مـا یجـدون علیه شاهـدا من أحـادیثهم المتقـدمه، و قـال الامـام الصـادق علیه السـلام بعـد أن بلغه أن أحـد الغلاـه (بشـار الشـعیری) یقـول فیه مـا یـؤدی الی الاشـراک، قـال (ع): «انی عبـدالله و ابن عبـدالله ضـمتنی الأصـلاب و الأرحام و انی لمیت و مبعوث ثم مسؤول...». ۴- ان الامام الصـادق حـذر أصـحابه و رواد دروسه من الانفصام بین القول و الفعل أو بین المعتقـد و السـلوک ونصـحهم بأن یعلموا الناس و یستمیلوهم بسلوکهم لا بمواعظهم و ارشاداتهم. ۵- ان الامام الصادق تعامل مع الظروف السیاسـیه لعصـره بأقصـی ما یمکن من الحکمه و تقدیر ما نسمیه فی اللغه السیاسیه الحدیثه موازین القوی بصوره دقیقه لکی لا یتحول الخروج الی فتنه تتصبب لها دماء المسـلمین ولا تزید الظالم الا ظلما و انتقاما. علی أن ذلک لم یکن یعنی السـکوت، بل مجاهده الظالم و لکن باسلوب یقوم علی الاسـلام عقائـد و عبـادات و معاملاـت وسیاسـیات، و انتظار التغییر فی موازین القوی، و السـهر علی الأتباع و مساعـدتهم لکی لا یقعوا فی فخاخ الظالمین بفعل الحاجه الی

اللقمه أو بعض المكاسب. و الآن ما هى الدروس التى يمكن استخلاصها من سيره الامام الصادق (ع) و من جهاده. ۱- ضروره الاطلاع على مشكلات العصر و تحدياته. و ضروره العوده الى القرآن و السنه فى استيعابها و مواجهتها و ايجاد حلول ملائمه لها بما يحفظ الشريعه و يحفظ الناس، و هذا ما يجب أن يكون فى أولويات عمل المجاهدين الاسلاميين خصوصا بعد الصحوه الاسلاميه التى فجرها الامام الخمينى (قدس سره) و أعطى نموذجا حيا لاستيعاب مشكلات العصر و مواجهتها بروح الاسلام و تعاليم الاسلام. ۲- اعتماد التربيه الاسلاميه و مواجهه الانحرافات الحديثه المتأثره بالليبراليه و الاشتراكيه وسائر الفلسفات الغريبه عن مقاصد الشرائع السماويه عموما و الاسلام خصوصا و السعى الى مواصله تحصين الناس و الدعاه ضد هذه الأفكار باستيعابها أولا و نقدها بعمق ثانيا. ۳- تصفيه أطروحاتنا و أفكارنا من كل مظاهر الغلو بعد رصدها و نقدها. ۴- السعى لردم الهوه بين ما نقول و ما نفعل، ما ندعو اليه و ما نمارسه خصوصا على مستوى الدعاه و فى مقدمتهم العلماء الأفاضل. ۵- و كل هذا لا يكون ممكنا الا اذا شعر المسلمون خصوصا قادتهم من العلماء و المفكرين بالمسؤوليه العميقه [صفحه ۳۳۱] عن مستقبل أمتهم، و ضبطوا فكرهم و سلوكهم على ايقاع دينهم الحنيف و تصدوا لمشكلات عصرهم بوحى من تعاليم الاسلام و بتطلع الى مستقبل الأمه، تطلع مسكون بهواجس حفظها و منعتها و تقدمها. كما فعل الامام الصادق فى عصره و أساس كل ذلك و منطلقه انما هو الايمان بالله واخلاص الوجه اخلاصا تاما لله و لمقاصد شرائعه السماويه مكتمله و متجسده بالاسلام الحنيف. من جديد أشكر المستشاريه و أشكر اصغائكم.

و آخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السياسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز
القائمية
اصبهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المــركز من فضلــكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹